

## يهود الولايات الكونفدرالية الامريكية

1865-1861

قراءة في بدايات ظهور فكر وسلوك معاداة السامية في المجتمع الجنوبي الامريكي

أ. م. د. حيدر شاكر خميس

كلية التربية \_ الجامعة المستنصرية

Jews of the Confederate States of America

1865-1861

A reading of the beginnings of anti-Semitism thought and behavior in  
southern American society

Assistant Prof. Dr. Haydar Shaker Khamees

College of Education- AL-Mustansirya university

[haydarkhamees2017@gmail.com](mailto:haydarkhamees2017@gmail.com)

## ABSTRACT

This research deals with the conditions of the Jews in the Republic of the Confederate States, which was established in the American south between 1861-1865, and traces their social, cultural and political role in the south since their settlement there, after their emigration from Spain and Portugal, after the issuance of the expulsion decree against them, and their position on the problem of slavery, which is the most important The internal issues in the United States of America in the first half of the nineteenth century, their position on the formation of the Confederacy, the outbreak of the American Civil War that broke out in 1861, and their role in supporting that war in the civil and military fields, then the reasons for the decline in their support for the Confederate war effort, and the most important reasons that It led to the emergence of the first building blocks of anti-Semitism thought and behavior in the Confederate society, while comparing it with its counterpart that appeared in the United States of America.

**Keywords: Jews - Confederation - American Civil War**

## المخلص :

يتناول هذا البحث اوضاع اليهود في جمهورية الولايات الكونفدرالية التي قامت في الجنوب الامريكي بين عامي 1861- 1865 ، ويتتبع دورهم الاجتماعي والثقافي والسياسي في الجنوب منذ استيطانهم فيه، بعد هجرتهم من اسبانيا والبرتغال ، بعد اصدار مرسوم الطرد ضدهم ، وموقفهم من مشكلة العبودية التي تعد اهم القضايا الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية في النصف الاول من القرن التاسع عشر، وموقفهم من تشكيل الكونفدرالية ، واندلاع الحرب الاهلية الامريكية التي اندلعت في عام 1861 ، ودورهم في دعم تلك الحرب في المجالين المدني والعسكري ، ثم اسباب تراجع دعمهم للمجهود الحربي الكونفدرالي ، واهم الاسباب التي ادت الى ظهور اللبئات الاولى لفكر وسلوك معاداة السامية في المجتمع الكونفدرالي ، مع مقارنتها بنظيرتها التي ظهرت في الولايات المتحدة الامريكية .

الكلمات المفتاحية: اليهود – الكونفدرالية – الحرب الاهلية الامريكية

## المقدمة :

يجمع المؤرخين الذين تناولوا مجريات الحرب الاهلية الامريكية 1861-1865 ، على ان السبب الرئيس في هزيمة الكونفدرالية في الحرب وانهارها ، يعود الى عدم التكافؤ مع الولايات المتحدة في الموارد البشرية ، وبالتالي عدم التكافؤ في القدرات العسكرية ، الا ان من خلال نظرة تحليلية الى الكونفدرالية من داخلها ، نجد ان هناك اسباب اخرى ادت الى الهزيمة ، او على الاقل ادت الى تعجيل تلك الهزيمة زمنيا ، ولعل اهمها السياسات التي انتهجتها الحكومة الكونفدرالية لمواجهة المشكلات الداخلية التي املتها ظروف الحرب ، وتراجع الدعم الذي كانت تقدمه فئات المجتمع الكونفدرالي لتوفير المجهود الحربي .

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على واحدة من فئات المجتمع في جمهورية الولايات الكونفدرالية الامريكية ، وهم اليهود ، وذلك من خلال دراسة اوضاعهم في الجنوب الامريكي بين عامي 1861- 1865 ، وتتبع دورهم الاجتماعي والثقافي والسياسي في الولايات الجنوبية منذ استيطانهم فيه ، بعد هجرتهم من اسبانيا والبرتغال ، بعد اصدار مرسوم الطرد ضدّهم ، وموقفهم من مشكلة العبودية التي تعد اهم القضايا الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، لا سيما وهي تتناقض مع موروثهم الديني ، وموقفهم من تشكيل جمهورية الولايات الكونفدرالية الامريكية التي نتجت من اتحاد الولايات الجنوبية السبع من خلال المؤتمر التأسيسي الذي عقد في بلدة مونتغمري في المدة بين 4-9 شباط 1861 ، واندلاع الحرب الاهلية الامريكية التي اندلعت في نيسان عام 1861 ، ودورهم في دعم تلك الحرب في المجالين المدني والعسكري ، ثم اسباب تراجع دعمهم للمجهود الحربي الكونفدرالي ، واهم الاسباب التي ادت الى ظهور اللبنة الاولى لفكر وسلوك معاداة السامية في المجتمع الكونفدرالي ، مع مقارنتها بنظيرتها التي ظهرت في الولايات المتحدة الامريكية .

## توطئة تاريخية :

وصل الاضطهاد الديني الذي تعرض له اليهود في غرب اوربا ذروته خلال العقد الاخير من القرن الخامس عشر ، بعد إصدار اسبانيا "مرسوم الحمراء Alhambra Decree" (1) في عام 1492 الذي نص على طرد جميع اليهود من اراضيها ، ثم تبعته البرتغال في عام بإصدارها مرسوم مماثل في عام 1496 ، وادت تلك الاجراءات واساليب القمع التي مارستها محاكم التفتيش في تطبيقها ، الى مغادرة اعداد كبيرة من اليهود السفارديم Sephardim (2) الى جزر البحر الكاريبي التي وجدوا فيها ملاذاً آمناً لهم كونها كانت تحت سيطرة دول بروتستانتيّة هي انكلترا وهولندا ، ومنها بدأوا بالتحول الى المستعمرات الامريكية التابعة للتاج البريطاني ، فكان عام 1654 موعد وصولهم الاول الى مستعمرة نيو أمستردام الشمالية (3) .

وبسبب الروابط الوثيقة بين جزر البحر الكاريبي ومستوطنة تشارلستون في مستعمرة كارولينا الجنوبية احدى المستعمرات الامريكية الثلاث عشرة التابعة للتاج البريطاني ، فقد بدأت اعداد قليلة من اليهود بالانتقال الى الاخيرة منذ خمسينيات القرن السابع عشر ، ويتضح ذلك من خلال تضمن دستور المستعمرة الصادر في 1 اذار 1669 بنداً ينص على التسامح في الحريات الدينية ، وحددت على ان لليهود وغيرهم من غير المسيحيين حرية الدين مع حظر استخدام لغة معادية أو سلبية تجاه أي من الاديان (4) .

ان اول اشارة الى الوجود اليهودي في مستعمرة كارولينا الجنوبية كانت في عام 1697 عندما ذكر حاكمها جون اركديل John Archdale (5) انه استعان بترجم يهودي مجهول الاسم في مفاوضاته مع وفد من

مستعمرة فلوريدا الاسبانية ، بينما ذكرت السجلات ان في اذار عام 1697 تقدم 64 رجلاً بطلب للحصول على الجنسية كان بينهم اربعة يهود<sup>(6)</sup>.

استمرت الهجرة اليهودية بشكل فردي حتى 11 تموز 1733 ، عندما وصلت سفينة" وليم وسارة William and Sarah " ، وحملت على متنها اول رحلة جماعية قادمة من لندن بدعم من الجالية اليهودية فيها التي كانت تقارب 6000 نسمة الى مستوطنة سافانا في مستعمرة جورجيا ، بعد خمسة اشهر فقط على تأسيس الاخيرة ، وهي تحمل 41 يهوديا <sup>(7)</sup> بقيادة الطبيب صاموئيل نونيز Samuel Nuniz ، كان 33 منهم من السفارديم و8 فقط من الاشكيناز Ashkenazi<sup>(8)</sup> من ذو الاصول الالمانية ، يحملون معهم نسخة من التوراة المقدس مصنوعة من جلد الابل ، وصندوق ختان قدمه لهم احد التجار اليهود في لندن<sup>(9)</sup> ، وكانت هذه أكبر مجموعة من اليهود أبحروا على متن سفينة واحدة إلى أمريكا الشمالية في عهد الاستعمار البريطاني<sup>(10)</sup> ، وعلى الرغم من حاكم مستعمرة جورجيا اللواء جيمس اوغليثورب James Oglethorpe <sup>(11)</sup> في البداية لم يسمح بهبوط الرحلة في سافانا ، الا ان تفشي وباء الحمى الصفراء ووفاة طبيب المستوطنة وحاجتها الماسة الى طبيب جعلته يغير من موقفه<sup>(12)</sup>.

بعد استقرارهم في سافانا اسس الوافدين الجدد في تموز 1735 جماعة باسم " رجاء اسرائيل Mickva Israel" وهي ثالث تجمع يهودي في المستعمرات الامريكية ، كما أسسوا مقبرة يهودية في شارع بول Bull في الطرف الشمالي من وسط مدينة سافانا، لكن ذلك لم يدم طويلا ، ففي 5 تموز 1742 ، وأثناء اندلاع حرب " أذن جينكينز Jenkins' Ear " <sup>(13)</sup> بين إسبانيا وانكلترا ، هبطت القوات الإسبانية في جزيرة سانت سيمونز St. Simons في محاولة منها لغزو مستعمرة جورجيا، وهو الامر الذي دفع اليهود السفارديم الى المغادرة نحو تشارلستون خشية القبض عليهم وحرقتهم من قبل الاسبان الكاثوليك، وبعد وصولهم اليها وانضمام اعداد اخرى من اليهود اليهم قاموا بتأسيس جماعة "بيت الله Beth Elohim" في عام 1849 ، وانشاء مقبرة خاصة لهم في عام 1864<sup>(14)</sup>.

وعلى الرغم من ان "حرب الاستقلال الامريكية 1775-1783"<sup>(15)</sup> ، قد اسهمت في تحجيم وصول يهود جدد الى الجنوب الامريكي ، الا ان السنوات التي اعقبها شهدت نشاطا ملحوظا لهم وازدادت اعدادهم ، فكانت لهم ثلاث جماعات هي " رجاء اسرائيل" في سافانا بولاية جورجيا التي اعيد نشاطها في عام 1774 ، و"بيت الله" في تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية ، و"بيت السلام Beth Shalome " التي تأسست عام 1786 في ريتشموند بولاية فرجينيا، وبعد تنصيب الرئيس الامريكي الاول جورج واشنطن George Washington<sup>(16)</sup> ارسلت له جماعة رجاء اسرائيل في نيسان 1790 تهنئة<sup>(17)</sup> وقعها ليفي شفتال Levi Sheftal واجاب واشنطن برسالة اعرب فيها عن تعاطفه مع اليهود في 14 حزيران 1790 معنونة بعبارة " الى الجماعة العبرية في سافانا"، اشكركم بإخلاص كبير على تهانكم على تعييني في المنصب ،واسعدتني التعبيرات التي استخدمتها في الشهادة على الثقة بنا من قبل الجماعة الخاصة بك<sup>(18)</sup>.

بحلول عام 1800 كان عدد اليهود في جنوب الولايات المتحدة الامريكي يتراوح بين 1300-1500 نسمة ، يقطن ما يقارب 600 منهم في تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية ، الذين لم يكتفوا بنشاطهم الديني ، وانما عملوا على تنامي النشاط الاجتماعي لليهود من خلال تأسيس جمعية "تشارلستون العبرية الخيرية" في عام 1784 ، وهي اول منظمة خيرية يهودية في البلاد ، وتأسيس "جمعية اليتيم العبرية" في عام 1801<sup>(19)</sup>.

بعد قيام الولايات المتحدة بشراء اقليم لويزيانا من فرنسا في عام 1803<sup>(20)</sup>، تكونت اخر التجمعات اليهودية في الجنوب في نيو اوليانز ، وتكونت في معظمها من المهاجرين السفارديم الذين شكلوا في 20 كانون الاول 1827 جماعة " ابواب الرحمة Shanarai-Chasset ، وبدا عدد السكان اليهود في نيو اورليانز ينمو بشكل تدريجي (21).

جاءت الهجرة اليهودية الاكبر في اربعينيات القرن التاسع عشر ، عندما اضطرت مجموعات كبيرة من اليهود الاشكيناز في المانيا وبولندا وروسيا بسبب الاضطهاد الديني الذي مورس ضدها هناك الى المغادرة الى الولايات المتحدة ، واستقر الجزء الاكبر منهم في ريتشموند بولاية فرجينيا ، وكان معظمهم من اقليم بافاريا الذين اسسوا في عام 1841 جماعة " بيت الحب Beth Ahabah " ، وكان هؤلاء اليهود البافاريون تجارًا يميلون إلى اتباع مهنة مماثلة عند وصولهم الى ريتشموند ، ففي عام 1852 تم تسجيل أكثر من 25 تاجرًا يهوديًا ألمانيًا في أعمال البضائع الجافة (22) ، ثم اعقبهم اليهود البولنديين في عام 1856 بتأسيس جماعة " كنيس اسرائيل Keneseth Israel " ، ليضافا هاتين الجماعتين الى جماعة بيت السلام التي تأسست قبلهما في ريتشموند<sup>(23)</sup>، وكانت هناك مجموعة قليلة من اليهود الاشكيناز الذين وصلوا من المانيا الى بلدة موبايل بولاية الاباما واستقروا فيها ، واستطاعوا 1841 انشاء مقبرة خاصة بهم ، كما وصل اخرين الى بلدة فيكسبورغ بولاية ميسيسيبي واسسوا جمعية " رجال الرحمة العبرية " الخيرية في عام 1843<sup>(24)</sup>.

بحلول عام 1860 اقترب عدد اليهود في الولايات المتحدة من 150 الف نسمة ، كان ما يقارب من 25 الف منهم في ولايات الجنوب ، ويقطنون بشكل اساسي في اربع مدن هي تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية وسافانا بولاية جورجيا وريتشموند بولاية فرجينيا ونيو اورليانز بولاية لويزيانا ، وشكلوا نسبة 0,5% من السكان البيض البالغ عددهم قرابة 4 ملايين نسمة<sup>(25)</sup> ، وكانت نسبة ثلاثة ارباع اليهود الذي يقطنون في المدن الكبرى ريتشموند وتشارلستون وسافانا يمتلكون العبيد ، وعملوا في شتى المهن ، تجارا للمواد الغذائية ، وباعة متجولين ، وكتابا ، وأصحاب متاجر ، ورجال أعمال ، وتجار مشروبات كحولية ، وتجار تبغ ، وصانعي ساعات ، ودباغين ، وخياطين ، وخبازين ، وبائعين ، ومربين للمواشي ، ومدرسين موسيقى ، وبقالة ، وباعة ملابس ، وكانوا يشعرون بالطمأنينة في ارضهم الجديدة (26).

#### الواقع الاجتماعي لليهود الجنوب قبل عام 1860:

احدثت العبودية جدلا اقليميا واسعا في الولايات المتحدة ، اذ انتقدها سكان الشمال بشكل لاذع وعدها مسألة غير اخلاقية وتخلوا عنها في مطلع القرن التاسع عشر ، بينما تمسك سكان الجنوب بها ، كانت العبودية تشكل في نظر المجتمع الجنوبي تراثا أصيلا، وهي في الواقع جزء لا يتجزأ من هيكلية بنائه الاجتماعي الذي يؤمن بتفوق العنصر الابيض ، وبنائه الاقتصادي الذي كان يعتمد على الزراعة ولذلك فهو بحاجة دائمة للعبيد، وبذلك فان لون البشرة هو من كان يحدد النظام الاجتماعي في الجنوب بغض النظر عن العرق او الدين او المذهب<sup>(27)</sup>.

لم يشكك غالبية السكان اليهود في الجنوب في شرعية العبودية واخلاقيتها، بل ان معظمهم تحولوا الى ملاكا للعبيد وهو ما ينافي الارث الديني والتاريخي لهم الراض لفكرة الاستعباد ، عندما مورست العبودية عليهم في مصر في العهد الفرعوني واضطروا للهجرة منها واصبحوا يحتفلون بهذه الهجرة وتحررهم من العبودية سنويا بما يسمى " عيد الفصح " ، وعمد رجال الدين اليهود الى الاستعانة ببعض التفسيرات لتبرير هذا التناقض<sup>(28)</sup>.

عرف اليهود الجنوبيون أن دعم العبودية هو تذكرة سفرهم للقبول الاجتماعي ، وفضل طريقة لتجنب إثارة المشاعر المعادية ضدهم ، وبذلك استطاعوا تغيير الكثير من تقاليدهم وعاداتهم لينتموا إلى المجتمع الجنوبي ، وكانوا يأملون أن يسمح لهم بالحصول على القبول بين أقرانهم من غير اليهود ، ويفتح الأبواب لهم أمام التسامح الديني والاقتصادي الكامل ، وبذلك سمحت بشرتهم البيضاء بمشاركة تجارب ومعتقدات مماثلة حول العبودية كما فعل نظرائهم المسيحيون ، وبذلك كان لديهم "استعداد ، إن لم يكن رغبة ، للتكيف مع الحياة والثقافة الجنوبية ، لأنهم مؤمنين في ان وجودهم في الجنوب سيكون مرتبطا بموقفهم من قضية العبودية(29) .

مارس اليهود الجنوبيون العبودية تمامًا مثل نظرائهم المسيحيين ، وحرصوا على المحافظة على قواعدها ، وترسيخها في حياتهم اليومية ، وانصهروا في بوتقة المجتمع الجنوبي من خلال ذلك القبول ، اذ كانوا دعاة متحمسين للعبودية ، وشارك معظمهم في أسلوب حياة المزرعة ، والتزموا بالمعايير الجنوبية في معاملتهم لعبيدهم ، وشاركوا حتى في تجارة الرقيق ، وعمل العبيد في المزارع المملوكة لليهود إما أيادي عاملة ميدانية ، أو خدم في المنازل ، في حين أن اليهود المقيمين في المدن كانوا يمتلكون عبيدًا يعملون في منازلهم وأعمالهم أو يستأجرونهم ، بينما شارك عدد أقل من اليهود في تجارة الرقيق(30) .

اشترك يهود الجنوب في هذه الممارسات لأنهم أرادوا يشعروا أنهم ينتمون إلى نخبة المجتمع الجنوبي ، وكانت المشاركة في نظام العبودية هي الطريقة الأساسية لانتماء يهود الجنوب إلى مجتمع الجنوب الأبيض ، ولم يكتفوا بذلك بل تبناوا طريقة الحياة الجنوبية وتفاصيل تراثها ، بما في ذلك ميثاق الشرف والمبارزة ، والآراء الجنوبية السياسية التي تتعلق بحقوق الولايات وفي مقدمتها "نظرية البطلان" (31) ، وسمح التمسك بالأغلبية لليهود بأن يكونوا "بيضا" شأنهم شأن المسيحيين الجنوبيين ، والانتقال إلى المجتمع الأمريكي والمشاركة على قدم المساواة في حلم الديمقراطية الأمريكي ، تلك المساواة التي كانوا محرومين منها باستمرار في بلدانهم الأصلية الأوروبية ، وقد عبروا كثيرا عن سعادتهم بذلك ، اذ كتب المعلم اليهودي تشارلز مايلرت Charles Mailert "مهما كان ما تقوله أنت والعديد من الآخرين عن أمريكا ، فأنت لا تعرف العبودية الأوروبية والقمع الألماني وضرائب هيسن"(32) ، بينما كتب لودفيغ بورن Ludwig Borne "لأنني ولدت عبدا ، لذلك أحب الحرية أكثر منك . نعم ، لأنني عرفت العبودية ، أفهم الحرية أكثر منك . نعم ، لأنني ولدت بدون وطن ، رغبتني في الوطن هي أكثر شغفاً من رغبتك وانت في بلدك"(33) .

كانت مشاركة يهود الجنوب في الأعراف الثقافية والمجتمعية الجنوبية بمثابة عقد قبول لليهود في المجتمع المسيحي بوصفهم جنوبيين بيض ، فاصبحوا مندمجين تمامًا في النسيج السياسي والاقتصادي للحياة اليومية الذي تسيطر عليه الاغلبية المسيحية ، فكان الاختلاف الديني هو سبب الضرورة القصوى في رأي يهود الجنوب للاندماج والمشاركة في عادات الجنوب الأخرى بحماسة لضمان اعتبارهم من البيض ، وبالتالي تجنب أي نوع من انواع العداة الديني ، لا سيما ان ملامح ذلك العداة كانت ظاهرة في الولايات الشمالية التي حظرت نظام العبودية منذ مطلع القرن التاسع عشر ، وبالتالي نال اليهود جزءا من بعض الكراهية ، بعد ان اصبح الدين يشكل بعض الاولوية في التسلسل الهرمي القائم هناك(34) .

في منتصف القرن التاسع عشر ، أصبحت العبودية القضية الأكثر انقسامًا في البلاد سياسيًا واجتماعيًا ، وأحد الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الحرب الأهلية (1861-1865) ، اذ اصبحت قضية جنوبية مصيرية على الرغم من أن تداعياتها الأخلاقية والسياسية أثرت على جميع السكان الأمريكيين ، ومع ذلك فإن غالبية السكان

اليهود لم ينقسموا حولها ، ولم يتكلموا ضد العبودية، ودعم جميع السكان اليهود الصغار في الجنوب العبودية ، نظرًا لأنه كان مدخلهم لقبول الأغلبية المسيحية ، ولم يبد أي شخصية سياسية يهودية في الجنوب أبدًا تحفظات بشأن عدالة العبودية أو شرعيتها ، كما لم يشكك احدا منهم في صواب موقف المجتمع الجنوبي منها ، وبذلك فان العديد من اليهود من المهاجرين الجدد لم يكونوا يرغبوا في تحريض الكراهية التي عانوا منها في أوروبا ، ولتجنب نشوء مثل ذلك المناخ السياسي العدائي الذي واجهوه هناك ، لم يكن أمام اليهود خيار سوى قبول العبودية، اما أولئك الذين لديهم شكوك حول أخلاقيات نظام العبودية فقد احتفظوا بهذه الأفكار لأنفسهم خوفًا من إثارة رد فعل سلبي ضدهم<sup>(35)</sup>.

ان هذا النجاح الذي حققه اليهود في عملية الانصهار ضمن بوتقة المجتمع الجنوبي انعكس على حضورهم في الجانب السياسي ايضا ، وذلك من خلال وصول ثلاثة منهم الى الكونغرس في اربعينيات وخمسينيات القرن التاسع عشر ، اثنان في مجلس الشيوخ وهما ديفيد ليفي يولي David Levy Yulee<sup>(36)</sup> من ولاية فلوريدا ، وجودا بنيامين Judah Benjamin<sup>(37)</sup> من ولاية لويزيانا ، وواحد في مجلس النواب هو فيليب فيليبس Philip Phillips<sup>(38)</sup> من ولاية الاباما<sup>(39)</sup>.

#### الدعم اليهودي للكونفدرالية:

ادى تراكم الخلافات السياسية بين الشمال والجنوب حول قضايا عدة ، يأتي في مقدمتها العبودية ، الى تبلور فكرة الانفصال لدى الجنوبيين ، لا سيما بعد ان تشكل في الولايات الشمالية في عام 1854 " الحزب الجمهوري"<sup>(40)</sup> الذي يدعو الغاء العبودية في الجنوب ، وما ان فاز هذا الحزب في الانتخابات الرئاسية لعام 1860 حتى بدأت الفكرة تنطبق واقعياً عندما اعلنت ولاية كارولينا الجنوبية انفصالها عن الولايات المتحدة في 20 كانون الاول 1860<sup>(41)</sup>.

وقف يهود تشارلستون بقوة مع قرار الانفصال ، وقام الاعضاء اليهود في المجلس التشريعي في الولاية بالتصويت لصالحه فجات النتيجة موافقة المجلس بإجماع اعضائه البالغ عددهم 169 عضواً ، وشارك اليهود في التظاهرات المؤيدة للقرار في الايام التي اعقبت صدوره<sup>(42)</sup>.

استمر الدعم اليهودي لانفصال بقية الولايات الجنوبية ، اذ القى عضو مجلس الشيوخ عن ولاية لويزيانا جودا بنيامين في 31 كانون الاول 1860 كلمة طويلة في المجلس اعلن فيها دعمه الكامل لانفصال وختمها بقوله " أيها الأعضاء في مجلس الشيوخ ، نحن نجتمع الان لتلتمني كأعضاء في مجلس واحد في مجلس مشترك للأمة للمرة الاخيرة ، دعوا هذا الفراق ان يتم في سلام ... ما قد يكون مصير هذا الصراع الرهيب ، لا يمكن لأحد أن يعرف عاقبة الامور ، ولا أحد يتظاهر بالتنبؤ بما سيحدث ، ولكن هذا الكثير سأقوله، عواقب الحرب قد تكون معاكسة لأسلحتنا ، وقد تحمل الخراب إلى أرضنا المسالمة ، وقد تضع مدننا في النيران ... يمكنك تحت حماية جيوشك المتقدمة ، توفير المأوى للمتعبين الغاضبين الذين يرغبون في ممارسة كل أهوال العنف والذهاب الى كوارث الحرب الاهلية للقضاء على ما يعتقدون انه التمرد في الجنوب ، يمكنك أن تفعل كل هذا وأكثر أيضًا إذا كان هناك المزيد ، لكن لا يمكنك أبدًا إخضاعنا"<sup>(43)</sup>.

ولم يكتف بنيامين بذلك ، بل كان هو وزميله اليهودي الاخر ديفيد ليفي عضو المجلس عن ولاية فلوريدا ضمن احد عشر عضواً من الاعضاء المؤثرين في مجلس الشيوخ عن الولايات الجنوبية في اجتماع عقد في 5 كانون الثاني 1861 وتم التباحث فيه حول فكرة انسحابهم من المجلس بعد اعلان ولاياتهم الانفصال عن الولايات المتحدة الامريكية<sup>(44)</sup>.

لم يمض وقت طويل على انفصال كارولينا الجنوبية حتى قامت المجالس التشريعية في ستة ولايات جنوبية باقتفاء اثرها والتصويت على قرار الانفصال بإعلان انفصالها عن الاتحاد بشكل متتال في اواخر عام 1860 واولئ عام 1861، وهي مسيسيبي Mississippi في 9 كانون الثاني 1861، وفلوريدا Florida في 10 كانون الثاني، وألاباما Alabama في 11 كانون الثاني، وجورجيا Georgia في 19 كانون الثاني، ولوريزانا Louisiana في 26 كانون الثاني، وتكساس Texas في 1 شباط (45)، واعلانتها في مؤتمرها الذي عقده في بلدة مونتغمري Montgomery بولاية الاباما في المدة بين 4-9 شباط 1861 عن تشكيل اتحاد جديد باسم "الولايات الكونفدرالية الامريكية"، الذي كانت عقيدته السياسية مبنية على الدفاع عن حقوق الولايات التي تأتي في مقدمتها العبودية(46).

دعم معظم يهود الجنوب انفصال الجنوب عن الاتحاد والكونفدرالية المنشأة حديثاً ، سواء كانوا من مواطني الجنوب لسنوات عديدة أو من المهاجرين الذين وصلوا حديثاً، اذ عكسوا من خلال ذلك الدعم وضعهم الجيد الذي كان يعيشوه في الجنوب جيداً ، فقد ازدهروا اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً في مجتمع مسيحي من دون اية مشاعر للكراهية، وفضلا عن ذلك ، اعتقد معظم اليهود أن دعمهم للكونفدرالية وحقوق الدول كانت تمثل المفتاح للحفاظ على القبول في المجتمع جزءاً من الأغلبية البيضاء، اذ اعتقدوا انها فرصتهم للدفاع عن النظام الذي يؤمن لهم القبول والنجاح في الجنوب، من خلال دعمهم المخلص للانفصال ، اذ كانوا يأملون في تعزيز قبولهم الاجتماعي من خلال دعمهم المتحمس الكونفدرالية ، لا سيما يهود تشارلستون الذين اكتشفوا في ولاية كارولينا الجنوبية كانت منذ الحقبة الاستعمارية الانكليزية ملاذاً امناً لهم من الاضطهاد الديني ، وحرية ممارسة دينهم ، وحرية الانخراط في جميع أشكال التجارة(47).

سرعان ما اندلعت الحرب بين الدولة الفتية والوطن الام في 13 نيسان 1861(48)، وقامت اربع ولايات اخرى بإعلان انفصالها عن الاتحاد وانضمامها الى الولايات الكونفدرالية وهي: فرجينيا Virginia في 17 نيسان 1861، واركنساز Arkansas في 6 ايار 1861، وتيسي Tennessee في 7 ايار 1861، وكارولينا الشمالية North Carolina في 11 ايار 1861(49)، وفي نفس الشهر الذي صوتت فيه فرجينيا لصالح الانفصال ، ساهمت جماعة بيت الحب اليهودية في ريتشموند بولاية بمبلغ 1230 دولاراً لدعم عائلات المتطوعين في ميليشيا ولاية فرجينيا ، حسبما أفادت صحيفة ريتشموند ديلي ديسباتش Richmond Dilly Dispatch في 29 نيسان 1861(50)، وعرضت العائلات اليهودية مثل عائلة ثايميرز Thalhimers مكافآت مقابل عودة العبيد الهاربين من الولايات الكونفدرالية الى الولايات المتحدة (51)، وفي ولاية كارولينا الشمالية جمعت النساء اليهوديات بلدة تشارلوت Charlotte مبلغ 150 دولار لصالح عائلات قتلى الحرب كما ذكرت صحيفة تشارلستون ميركوري Charleston Mercury في 27 حزيران 1861(52)، بينما قام السكان اليهود في بلد ويلمنغتون Wilmington بالتبرع بمبلغ 1100 دولار لصالح المجهود الحربي الكونفدرالي كما ذكرت الصحيفة ذاتها في 8 تشرين الاول 1861(53)، وأظهر يهود تشارلستون ثنائياً كبيراً للقضية الكونفدرالية لعل ابرز مثال عليه هو ما فعله التاجر بنيامين موردهاي Benjamin Mordecai الذي اعطى 10 الاف دولار إلى حكومة ولاية كارولينا الجنوبية للمساعدة في دعم المجهود الحربي الجنوبي، كما أسس مؤسسة خيرية للمساعدة في رعاية أسر الجنود، وقام بشراء كميات كبيرة من السندات المالية التي تطرحها الحكومة الكونفدرالية ، وبالتالي تسبب دعمه القوي للقضية الكونفدرالية بإعلان افلاسه في نهاية الحرب (54)، بينما لم يقل الدعم الذي

قدمه يهود جورجيا عن ذلك ، لاسيما لويس هايماي Louis Haiman من كولومبوس الذي افتتح أكبر مصنع للسيفوف في الجنوب خلال الحرب ، وأنتج مصنعه 250 سيفاً في اليوم لتجهيز الجنود الكونفدراليين<sup>(55)</sup>. كانت الحرب تعد محكا حقيقيا لقياس ولاء يهود الكونفدرالية لوطنهم الجديد، ومدى استعدادهم لخوض حرب مريرة مع اخوانهم اليهود في الولايات الشمالية ، واتضح منذ البداية ان الحرب رجحت الانتماء الجغرافي على نظيره الديني ، وقسمت ولاء اليهود الأميركيين على كلا الجانبين ، إما كمؤيدين متحمسين للاتحاد أو مخلصين للكونفدرالية<sup>(56)</sup>.

اتضح ذلك الانقسام بوضوح عندما حاول رجال الدين اليهود في الولايات المتحدة استمالة يهود الولايات الكونفدرالية من خلال نشر الحاخام صموئيل م. إسحاق Samuel M. Isaacs<sup>(57)</sup> مؤسس أول كنيس أشكنازي في ولاية نيويورك ورئيس تحرير صحيفة The Jewish Messenger في 26 نيسان 1861، افتتاحية بعنوان "قف بجانب العلم" ، حث فيها اليهود في جميع أنحاء البلاد على الحفاظ على الولاء للاتحاد ، "ليعلنوا إخلاصهم للأرض التي يعيشون فيها ... للوقوف بجانب النجوم والأشرطة، لكن الرد سرعان ما جاء من الجماعة اليهودية الوليدة في شريفبورت Shreveport بولاية لويزيانا ، الذي وقعه رئيس الجماعة الحاخام م. باير M. Baer في 7 حزيران 1861 ، وجاء فيه "نحن الجماعة العبرية في شريفبورت سخرنا ونرفض نصيحتكم ، على الرغم من أنكم قد تطلقون علينا المتمردون الجنوبيين ، ومع ذلك ، نحن مواطنين ملتزمين بالقانون ونتعهد رسمياً بأن نقف ، ونحترم ونكرم العلم ، بنجومه وخطوطه ، لكن اتحاد ودستور الكونفدرالية الجنوبية هو حياتنا وحریتنا وكل ما هو عزيز علينا." <sup>(58)</sup>

ان نظرية التفوق الابيض التي اهتمت الاصول الدينية في الجنوب رفعت المستوى الاجتماعي اليهودي في جميع المجالات ، وفتحت الطريق امامهم للارتقاء إلى مناصب رفيعة في الحكومة الكونفدرالية ، وهو الامر الذي لم يحدث لمدة 75 عاماً تقريباً في أي من حكومات الولايات المتحدة، اذ اصبح جودا بنيامين الساعد الأيمن للرئيس جيفرسون ديفز Jefferson Davis<sup>(59)</sup>، وشغل العديد من المناصب في الحكومة الكونفدرالية بما في ذلك النائب العام ووزير الحرب ووزير الخارجية، واطلق عليه لقب " دماغ الكونفدرالية " ، بينما شغل إدوين دي ليون Edwin De Leon<sup>(60)</sup> منصب ممثل وزارة الخارجية الكونفدرالية، وكان المبعوث الخاص من الرئيس الكونفدرالي الى فرنسا وبريطانيا من اجل اقناعهما بالاعتراف بالولايات الكونفدرالية<sup>(61)</sup>.

استجاب اليهود في جميع أنحاء الجنوب للدعوة لدعم القضية الكونفدرالية ، وكان الخيار الواضح لمعظم الرجال هو الانضمام إلى الجيش الكونفدرالي ، اذ قاتل ما يقارب من 3000 منهم في الحرب ، كان بينهم 24 ضابطا في الجيش و11 ضابطا في البحرية، ابرزهم العقيد ابراهام تشارلس مايرز Abraham Charles Myers<sup>(62)</sup> الذي اصبح المدير العام للجيش ، والرائد ديفيد كامدن دي ليون David Camden de Leon<sup>(63)</sup> الجراح العام للجيش<sup>(64)</sup>.

كان جزءا ليس قليلا من الجنود اليهود المشاركين في الحرب من المتدينين ، اذ ان 180 منهم كانوا اعضاء في جماعة " بيت الله " في تشارلستون ، و 102 منهم اعضاء في الجماعات الدينية الناشطة في ريتشموند وهي "بيت السلام" و"بيت الحب" كنيس اسرائيل ، ، و90 منهم اعضاء جماعة " رجاء اسرائيل " في سافانا ، و 77 منهم اعضاء في جماعة " شريفبورت العبرية" في لويزيانا<sup>(65)</sup>، ووصفهم اللواء توماس نيفيل وول Thomas Neville Waul<sup>(66)</sup> الذي كان قائدا فيلقا كونفدرالياً: "كان الجنود اليهود شجعاناً ومنظمين



ومنضبطين جيداً ، كان سلوكهم في الميدان مثاليًا ولم يقف أي يهودي أمام محكمة عسكرية، ولم أسمع قط عن أي جندي يهودي يتهرب أو يفشل في الرد على أي نداء واجب وخطر" (67).

بينما عمد اليهود الذين لم يستطيعون تقديم دعمهم جسديًا ، إلى استخدام الوسائل الأخرى التي لديهم في المساعدة في دعم الكونفدرالية ، ومعظمهم اسهم المساهمات النقدية في كثير من الأحيان ، وترجم تقاني يهود الجنوب إلى الكونفدرالية إلى أعمال لدعم القضية الجنوبية، إذ واصل العديد من الرجال أعمالهم التجارية ، أو باعة متجولين أو في متاجرهم لتزويد القوات ، وعملوا أيضًا في الدباغة ، وصيادلة ، وأطباء ، و معلمين ، والعديد من الذين لا يستطيعون الخروج للقتال في الحرب اصبحوا حراسا للمنازل أو انضموا الى الميليشيات المحلية لحماية المدينة أو البلدة التي يقيمون فيها، كما شارك الرجال اليهود الذين بقوا على الجبهة الداخلية في الجهود الخيرية، إذ كان الشكل الأكثر شيوعًا للأعمال الخيرية هو إنشاء مجتمعات خيرية لمساعدة الفقراء الذين أثرت عليهم الحرب ، والتبرع بالمال للمستشفيات ، ودفن الجنود اليهود الكونفدراليين القتلى في المقابر اليهودية، وظل الحاخامات الجنوبيون متحمسين من اجل لقضية الكونفدرالية طوال الحرب ، وصلى الحاخام جيمس جوثيم James Gutheim (68) من أجلها وأثنى على مساعي الحكومة الكونفدرالية في خدمة الشعب ، ، طالبا "التدخل الإلهي لنصرة بلدنا الحبيب ، الولايات الكونفدرالية الأمريكية. وأن تزداد قوة جمهوريتنا الفتية ، الازدهار والرفعة" (69)، وقاموا اليهود الجنوبيون بإحياء متكرر للطقوس الدينية بين القوات في جبهات الحرب ، للحصول على رضا الله وتمكين الجنود من القتال دون خوف من الموت، وحث الجنود لإظهار وطنيتهم وتقواهم وصلابتهم في الدفاع عن الوطن (70) .

دعم اليهود الجنوبيون الكونفدرالية لأنهم اعتقدوا أن لديهم ملاذًا من الكراهية التي طاردتهم في أوروبا ، ووفر لهم الاستيعاب والشعور بالانتماء دون شعور بانهم اقلية ، وتوقعوا أنهم إذا دعموا القضية الكونفدرالية بكل إخلاص ، ستمنحهم دورًا جديدًا في مجتمع الأمة الجديدة ، وكان هذا بشكل خاص للمهاجرين الجدد من أوروبا الوسطى ، الذين انضموا الى الجيش الكونفدرالي ، بل ان حتى الاغنياء منهم اندفعوا للقتال من اجل القضية مثل تاجر القطن الثري ليوبولد ويل Leopold Weil الذي انضم الجيش الكونفدرالي برتبة "ملازم اول" وكتب " هذه الأرض كانت جيدة لنا جميعًا ... سأقاتل حتى آخر أنفاسي، وسأنفق أقصى حد من ثروتي للدفاع عن ذلك الذي أومن به" (71)، بينما كتب اسحاق هيرمان Isaac Hermann احد جنود لواء مشاة جورجيا الاول " لقد وجدت في الجنوب شعبًا مثاليًا ومتناغمًا ، لانهم عاملوني كواحد منهم ، في الحقيقة انها كانت بالنسبة لي أرض كنعان ، حيث يتدفق الحليب والعسل" (72) .

شكلت ظروف الحرب ومبررات الدعم الوطني فرصة مثالية لنساء الولايات الكونفدرالية للخروج عن ادوارهن التقليدية التي فرضتها التقاليد الجنوبية الموروثة، وذلك من خلال الانخراط بالأعمال العامة وشغل الوظائف التي كانت سابقاً مقتصرة على الرجال، ودعمت النساء المجهود الحربي بشكل كبير عند اندلاع الحرب ، وبوصفهن جزء من المجتمع النسوي الكونفدرالي ، ساهمت النساء اليهوديات على العديد من المستويات من خلال العمل التطوعي ، مثل جمع إمدادات الحرب ، و العمل دوائر الخياطة ، والتمريض ، واستقادت النساء اليهوديات بشكل خاص من هذا الظرف السياسي الجديد الذي منحتة الحرب للنساء من خلال إظهار ولائهن للجنوب ، وكانت هؤلاء النساء يبذلن جهودًا كبيرة لدعم الكونفدرالية بالطريقة المحافظة ، وفي حدود الأنوثة البيضاء ، والالتزام عمومًا بالمعايير الاجتماعية للجنوب (73).

أخذت النساء اليهوديات الجنوبيات دورًا إضافيًا للدفاع عن الكونفدرالية وعلمن بحماسة وطنية منقطعة النظر لتعزيز دور اليهود ومكانتهم في المجتمع المسيحي الجنوبي، والتأكيد على أن أسلوب الحياة الجنوبي كان جزءًا لا يتجزأ من الحفاظ على التوازن العنصري لليهود وتجنب مشاعر الكراهية، وتعد فيبي بيتس بيمبر Phoebe Yates Pember<sup>(74)</sup>، من أشهر النساء اليهوديات اللاتي عملن في مجال التمريض خلال الحرب الأهلية، إذ عينت في 1 كانون الأول 1862 رئيسًا للقسم الثاني في مستشفى تشيمبورازو Chimborazo بولاية كارولينا الجنوبية المكون من خمسة أقسام، وكان حينها أكبر مستشفى عسكري في العالم في العقد السابع من القرن التاسع عشر، وعلى الرغم من عدم امتلاكها الخبرة الكافية في مجال التمريض إلا أنها أجادت كثيرًا في وظيفتها وأشرفت على علاج 76 ألف جريح كان 15 ألفًا منهم تحت إشرافها المباشر، واستمرت في عملها حتى نهاية الحرب وبقيت مع مرضاها ولم تتخل عنهم حتى بعد انهيار الكونفدرالية وسيطرة القوات الاتحادية على المستشفى، وبعد الحرب كتبت مذكراتها في عام 1879 بعنوان "الحياة في الكونفدرالية"<sup>(75)</sup>.

بينما لم يخل إسهام النساء اليهوديات من المشاركة في المجالات الأكثر تأثيرًا، من خلال أساليب شرسة وغير قانونية بما في ذلك التجسس، وتأتي في مقدمتهن يوجينا ليفي فيليبس Eugenia Levy<sup>(76)</sup> التي كانت مؤيدة قوية للقضية الكونفدرالية واستغلت وجودها في واشنطن بصفتها زوجة نائب الكونغرس الاتحادي فيليبس، وتعاونت بشكل مباشر مع الجيش الكونفدرالي ابتداءً من عام 1861، وساعدت شبكات التجسس الكونفدرالية، ومررت المساعدة المادية للقوات الكونفدرالية سرًا، حتى 24 أغسطس 1861 عندما داهمت قوات الاتحاد منزلها، وعلى الرغم من أنهم لم يتمكنوا من العثور على أدلة مباشرة على الخيانة، إلا أنهم وضعوها تحت الإقامة الجبرية لمدة شهرين، ثم أطلق سراحها وسمح لها بالذهاب إلى نيو أوليانز التي سرعان ما اجتاحتها قوات الاتحاد في أوائل 1862 وتم القاء القبض عليها بتهمة السخريّة من جنازة أحد الجنود الاتحاديين، وتم نفيها إلى جزيرة شيب Ship على ساحل الميسيسيبي قبل أن يتم الإفراج عنها بعد شهر<sup>(77)</sup>.

#### معادة السامية في الولايات الكونفدرالية:

مع استمرار الحرب وخسارات الكونفدرالية المتوالية للمعارك في جبهاتها ونقص المواد الغذائية والإمدادات، أدت تلك الأوقات العصيبة إلى زيادة كراهية المجتمع الجنوبي للمهاجرين الجدد، لاسيما مع عمل المهاجرين الجدد تجارًا وباعة متجولين وأصحاب مخازن، وبدأت أولى مشاعر كراهية المسيحيين الجنوبيين لليهود من خلال إلقاء اللوم على وزير دفاع الحكومة الكونفدرالية جودا بنيامين الذي تلقى كثيرًا من النقد واللام من قبل الكونغرس الكونفدرالي لعدم إرسال إمدادات الحرب إلى جزيرة رونوك Roanoke مما تسبب في خسارتها لجيش الاتحاد في 7 شباط 1862 وإقالته من منصبه، وبعد أن أصبح بنيامين وزيرًا للخارجية في 18 آذار 1862 وجهت له موجة من النقد القاسي بسبب فشل جهوده في الحصول على اعتراف الدول الأوروبية الكبرى وبالتالي الحصول على مساعداتها في الحرب<sup>(78)</sup>، ووصفته صحيفة ريتشموند ديسباتش "كل محن الناس كانت بسبب هذا المستبد الذي يشبه نيرون"<sup>(79)</sup>.

منذ أوائل عام 1862 بدأت مشاعر الكراهية تظهر لليهود بسبب تدهور الوضع الاقتصادي والحنق الشعبي ضد تجار المواد الغذائية الجافة الذين كان غالبيتهم من اليهود، وظهر أول هجوم للرأي العام الكونفدرالي على التجار اليهود في صحيفة جنوب واتشمان SOUTHERN WATCHMAN الصادرة في ولاية جورجيا التي ذكرت في 30 نيسان 1862 "اليهود مبطنون، ينتشرون ويسبون كل قرية وبلدة ومدينة في الأرض

تطأها اقدامهم، إنهم يرفضون تمامًا حمل مسدساتهم والتطوع دفاعًا عن الجنوب الذي تم غزوه، أو التبرع لمستشفياتنا المختلفة، أو تجهيز جنودنا وإيقاف معاناة زوجاتهم وأطفالهم، من سمات اليهودي انه يرفع سعر وجبة الطعام من 40 إلى 60 سنتًا إلى 2,25 دولار أو 2.50 دولار، والطحين 12 دولارًا و الدجاج 15 دولار والبيض 60 سنتا ولحم الخنزير 25 والضان 20 سنت، إلخ، كل غايتهم هي الحفاظ على أرقام عالية وباهظة من أجل ربح أكبر، انهم لصوص الحرب والمبتزون اليهود، يا له من مثال نبيل على الوطنية السامية! (80).

بدأ تحول مشاعر معادة السامية الى سلوكا عمليا ضد اليهود بلدة توماسفيل Thomasville الصغيرة في ولاية جورجيا عندما اشتدت الضغوط الاقتصادية على البلدة وحملوا السكان اليهود مسؤولية تردي الاوضاع المعيشية وارتفاع اسعار المواد الغذائية، فاجتمع مجموعة من سكان البلدة البارزين في 30 اب 1862 في مبنى المحكمة وقرروا تشكيل لجنة من خمسة اشخاص (81) للنظر في موضوع الابتزاز التجاري الذي تقوم به العائلات اليهودية الثلاث التي تسكن البلدة من خلال عملهم باعة متجولين، فضلا عن اتهامهم بتداول عملات نقدية مزيفة، واتخذت اللجنة قرارا بطرد اليهود من توماسفيل بعد مهلة عشرة ايام لمغادرتها، وتشكيل لجنة مكونة من عشرة اشخاص سميت "لجنة السلامة العامة" للإشراف على متابعة منع الباعة المتجولين اليهود الى البلدة. (82)

ولم يتوقف الامر عند حدود بلدة توماسفيل، ففي 8 ايلول 1862 وازاء تضخم اسعار المواد الغذائية وهلع انتشار العملات المزيفة، عقد اجتماع في بلدة ماكون Macon في جورجيا لمناقشة سلوكيات التجار اليهود واثرا في الواقع المعيشي للبلدة، واكتفى الاجتماع بتحذير السكان اليهود، وعدهم مذنبين بممارسة "السلوك الشرير وغير الوطني" (83).

بعد وصول اليهود المبعدين من توماسفيل الى سافانا، عقدت الجالية اليهودية في سافانا اجتماع في كنيس جماعة "رجاء اسرائيل" في 13 ايلول 1862، واصدرت بيانا شديد اللهجة نشرته صحيفة "سافانا ديلي مورنينغ نيوز The Savannah Daily Morning News" في عددها رقم 16 الصادر في 15 ايلول 1862 جاء فيه: قرأنا بدهشة وازدراء وقائع الاجتماع الذي عقد في توماسفيل عقد في 30 اب الماضي، الذي تم فيه نفي جميع اليهود الالمان المقيمين فيها، ان هذا قمة الافتراء والاضطهاد الجماعي للشعب اليهودي، في وقت ان الكثير منهم يصبون دماءهم في ساحات القتال دفاعا عن الحرية في بلادهم، هذه حرب لا تنسجم مع روح العصر ونص الدستور ومبادئ الدين، ولا يمكن العثور على أي سلوك مواز لها إلا في بربرية محاكم التفتيش والاضطهاد من العصور المظلمة (84).

تكررت السلوكيات المعادية للسامية عندما منع السكان دفن الجنود الكونفدراليين اليهود الذين قتلوا في معركة فريدريكسبيرغ Fredericksburg التي انتهت في 15 تشرين الثاني 1862 في المقبرة العسكرية الكونفدرالية ميررين ذلك بانهم لا يريدون "أولاد يهود" في مقابرهم، وتم نقلهم الى المقبرة العسكرية اليهودية في ريتشموند بولاية فرجينيا التي افتتحت في ريتشموند بولاية فرجينيا في ارض تم شرائها من قبل جماعة "بيت السلام" ودفن فيها 30 جثة من القتلى اليهود الذين لقوا حتفهم في الحرب (85).

جاء رد الفعل اليهودي في 27 اذار 1863 عندما ألقى حاخام جماعة "بيت الحب" في ريتشموند ماكس ميتشيلباكر Maximilian Michelbacher خطبة في يوم الصلاة الوطني الذي دعا اليه الرئيس جيفرسون

ديفيس، رد فيها على اتهامات الجنوبيين لليهود بانهم لم يكونوا مخلصين بشكل صحيح للقضية الكونفدرالية وكانوا بدلاً من ذلك يخرطون في ممارسات تجارية أنانية، ونفى هذه الاتهامات وتحدث عن الصدق اليهودي ودعم الكونفدرالية، وجادل بأن القادة العسكريين الكونفدراليين مثل روبرت ادوارد لي Robert Edward Lee (86) لم يشككوا قط في الوطنية اليهودية، وأن العديد من الجنوبيين اليهود كانوا يقاتلون في الجيش الكونفدرالي، وصلى أيضاً من أجل الكونفدرالية، متوسلاً الله من أجل الطعام، وتجديد الروح والرحمة في الكونفدرالية، والحماية والمشورة والحكمة لجيفرسون ديفيس والقضية الكونفدرالية(87).

ولم يخل الجيش الكونفدرالي من بعض سلوكيات معاداة السامية، اذ واجه اليهود فيه بعض التحيز والسخرية، وكثيراً ما مُنعوا من تلقي الترقيات التي كانت مستحقة لهم أو تم منحها لهم على مضض، اذ ذكرت تقرير عسكري في 29 اذار 1863 بان ترقية النقيب ادولف بروسكاور Adolph Proskauer (88) من فوج مشاة الاباما الثاني عشر حاول المسؤولين اعاقتها لان العقيد المسؤول عنه كان يشكك في ولاء اليهود للكونفدرالية، كما ان النقيب اليهودي Samuel Yates Levy (89) واجه بعض سلوكيات السخرية والعداء اثناء وصوله الى فوج مشاة تكساس الثاني في 1 نيسان 1863 حتى أنه اضطر الى مغادرة الفوج بعد ثمان وأربعين ساعة فقط من الانضمام إليه (90).

على الجبهة الداخلية، لم يكن الوضع مختلفاً تماماً، فقد واجه اليهود الجنوبيون بعض سلوكيات التحيز ضدهم في حياتهم اليومية، ووجه لهم المزيد من اللوم على الوضع الاقتصادي المتردي، بسبب ارتفاع أسعار المعيشة الأساسية، مما جعل التجار منهم كبش الفداء المثالي، ووصفوا بانهم "نسور يأملون في الاستفادة من النقص في زمن الحرب لينقضوا على فرائسهم" (91)، بينما أطلق على متجر احد اليهود الألمان في ريتشموند "سفينة نوح"، لأنه" بدا قادراً على إنتاج أي شيء من الإبرة إلى الأسلحة النارية، ومع تقدم الحرب تصاعد هذا الغليان الشعبي ووصل الى احداث "شغب ريتشموند" التي حصلت في 2 نيسان 1863 وشهدت مهاجمة متاجر اليهود في العاصمة وتحطيمها وسرقتها احتجاجاً على نقص المواد الغذائية واتهامهم بالمضاربة في اسعارها(92).

اتهم سكان الكونفدرالية اليهود بالقيام بأنشطة غير قانونية أخرى، بما في ذلك تمرير أموال مزورة واستغلال الحصار البحري المفروض من قبل الاتحاد على الموانئ الكونفدرالي، وظهر التحيز المعادي لليهود في صحف الجنوب، لاسيما صحيفة ريتشموند ديلي اكزامينر Richmond Daily Examiner التي امتلأت صفحاتها بأشكال معادية للسامية واتهامهم بالمسؤولية عن الهزائم الكونفدرالية في ميدان المعركة، ففي 7 كانون الثاني 1864، ذكرت أن عضواً في الكونغرس لم تكشف عن اسمه حصل على جوازات سفر لثلاثة يهود لمغادرة الكونفدرالية، فاستغل عضو مجلس النواب عن ولاية تينيسي هنري ستوارت فوت Henry Stuart Foote (93) الذي كان معروفاً بشكل عام بكرهه لليهود هذه الفرصة ودعا الى إجراء تحقيق بذلك، لكن الكونغرس لم يكن مهتماً بمتابعة هذه المسألة، وفي اليوم التالي 8 كانون الثاني 1864، أفادت الصحيفة ذاتها بان "هناك اثنان من التجار اليهود الأثرياء في بروود ستريت في ريتشموند غادروا إلى ارض العدو تاركين زوجاتهم وبناتهم لمواصلة أعمال متاجرهم"(94).

وعلى الرغم من ظهور بعض السلوكيات المعادية للسامية التي افرزتها ظروف الحرب، الا انها بقيت اعمال متفرقة وغير منتظمة، ولم ترتق لإنهاء دورهم في الحرب، وظلوا في المشهد السياسي العسكري حتى

نهاية الحرب ، اذ كان غوستافوس مايرز Gustavus Myers<sup>(95)</sup> ، عضو مجلس مدينة ريتشموند ، أحد الرجال الذين التقوا بالرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن Abraham Lincoln<sup>(96)</sup> في زيارته المفاجئة إلى عاصمة الكونفدرالية ريتشموند بعد سقوطها في 4 نيسان 1865<sup>(97)</sup>، وكتب مذكرة في اليوم التالي ذكر فيها "أعلن الرئيس أن تصرفه سيكون متساهلا مع جميع الأشخاص ، مهما كانوا بارزين ، او من الذين شاركوا في القتال ، واكد انه سوف لم يقيم بأي سلوك يعبر عن شعور برغبة في الانتقام"<sup>(98)</sup>، واستمر جودا بنيامين بوصفه من اقرب المقربين من الرئيس ديفز حتى النهاية ، وفي الايام الاخيرة للكونفدرالية كانت بقايا خزانة الدولة في عهدة الرائد اليهودي رافائيل موسيس Raphael Moses<sup>(99)</sup> وصادرتها القوات الاتحادية من منزله في بلدة واشنطن بولاية جورجيا في 5 ايار 1865<sup>(100)</sup>.

يمكن القول ، أن سكان الكونفدرالية في السلوك الجمعي لهم لم يكونوا أمة كراهية لجميع الذين لم يكونوا من المسيحيين البيض، واحتفظوا بذلك السلوك حتى نهاية الحرب ، وعلى الرغم من ان الحرب ادت الى ظهور اللبنة الاولى لسلوكيات معاداة السامية في الولايات الكونفدرالية ، الا انها كانت اقل مما واجهه نظرائهم في الولايات المتحدة<sup>(101)</sup> ، اذ حصل هناك المزيد من العزل والتمييز للمهاجرين اليهود في بوسطن ونيويورك ، واصدر الجيش الامريكي الأمر العام رقم 11 الذي يعد رسميا المثال الأول لسياسة معاداة السامية في التاريخ الامريكي<sup>(102)</sup>.

#### الاستنتاجات :

1\_ اعتقد اليهود الجنوبيون بإمكانية تجنب التحيز ضدهم في الجنوب من خلال الامتثال لنظام العبودية القائم فيه ، والالتزام ببقية التقاليد الموروثة للمجتمع الجنوبي، و نجحوا من خلال ذلك في الانتظام في الحياة العامة لمجتمع يحكمه نظام العبودية ، واصبحوا مندمجين تماما في النسيج السياسي والاقتصادي له ، في خطوة براغماتية شكلت تناقضا كبيرا مع ارثهم الديني والتاريخي والفكري.

2- كان الوضع العنصري في الجنوب وممارسة العبودية أحد الأسباب الرئيسية التي مكنت اليهود من تجنب معاداة السامية على ، اذ عززت العبودية القبول الاجتماعي لليهودي من خلال توفير فئة من الضحايا العزل ، وكانت بمثابة بديل للإحباطات التي كان من الممكن التعبير عنها بشكل متكرر كمشاعر معادية لليهود .

3- ساند اليهود الكونفدرالية في الحرب بقوة ، لكن مساندة الأمة الجديدة لم تؤتي ثمارها ، وكذلك توقعات يهود الجنوب من دعمهم للكونفدرالية.. بل على العكس ، وجدوا أنه خلال زمن الحرب لم يكن دعمهم موضع ترحيب ، بل تم تلقيه بحذر وألقى الكونفدراليين البروتستانت باللوم على يهود الجنوب عن حدوث اي اخفاق او تراجع الحرب.

4- كانت غالبية المشاعر المعادية لليهود في الولايات الكونفدرالية ذات صلة مباشرة بالاقتصاد، اذ لم يكن رفض اليهودية قضية اجتماعية أو سياسية في الجنوب قبل الحرب او اثائها ، وبذلك فان معاداة السامية التي واجهها اليهود الجنوبيون كانت ذو اسباب اقتصادية في المقام الأول.

5- لم تكن معاداة السامية في المجتمع الكونفدرالي سياسة حكومية او سلوك جماعي ممنهج وانما كانت مجموعة من ردود افعال فردية ومنفرقة وغير نظامية وغير متطرفة ، ولم تتخللها اعمال قمعية او اعمال عنف جسدية ، اسهمت في خلقها الظروف الاقتصادية التي انتجتها الحرب ، وكانت في الغالب مبنية على صورة نمطية سلبية اكتسبها المجتمع عن اليهود.

6- ان سلوكيات معاداة السامية التي ظهرت في الولايات الكونفدرالية يمكن تفسيرها بثلاثة اسباب منطقية ، أولها ، ان اليهود بحجمهم السكاني الصغير لم يكن لهم تأثير في المجتمع ، لذلك كان توجيه اللوم واتهامهم بدلا من السكان المحليين غير اليهود أكثر أمأنا من الناحية السياسية واقل تهديدا للوحدة الاجتماعية في البلاد، وثانيها ، كانت الصورة النمطية للتاجر اليهودي المبتز وعديم الضمير متجذرة بعمق في ثقافة المجتمع الجنوبي ، وبذلك توفرت القدرة على اتهام اليهود في الابتزاز التجاري من خلال المضاربة والاستغلال غير المشروع، وثالثها، ان المهاجرين اليهود الجدد لم يكن لديهم أرث مشترك مع المجتمع الجنوبي، وبالتالي لم يكن من الصعب التشكيك في انتمائهم وولائهم الوطني.

#### الهوامش والتعليقات :

(1) مرسوم الحمراء: يسمى أيضًا مرسوم الطرد، صدر في 31 اذار 1492 من قبل الملوك الكاثوليك المشتركين في إسبانيا إيزابيلا الأولى Isabella I في قشتالة وفرديناند الثاني Ferdinand II في أراغون ، ونص بطرد اليهود من اراضي قشتالة وأراغون بحلول 31 تموز من ذلك العام، وتم إلغاء المرسوم رسميًا ورمزيًا من قبل المجمع الفاتيكاني الثاني في 16 كانون الاول 1968 ، واصبح اليهود يمارسون دينهم علانية بموجب قوانين الحرية الدينية الإسبانية . للتفاصيل ينظر :

David Rapfel, The Alhambra Decree, London, 1988.

(2) السفارديم : تسمية تطلق على اليهود الذين استوطنوا اسبانيا والبرتغال وتعرضوا للطرد من هناك في عام 1492، وانتقل الجزء الاكبر منهم الى اراض تابعة لسيطرة الدولة العثمانية ، قبل ان ينتهي المطاف في اسرائيل بعد اعلانها عام 1948 ، فأصبحت التسمية لاحقًا تطلق على اليهود الشرقيين الذين ينحدرون من غرب اسيا او شمال افريقيا ، لتمييزهم عن يهود اوربا ، وسفارد اسم مدينة في آسيا الصغرى تم ربطها بإسبانيا عن طريق الخطأ، وأصبحت منذ القرن الثامن الميلادي تطلق في العبرية للإشارة إلى إسبانيا . ينظر :

James Finn, Sephardim: Or, The History of the Jews in Spain and Portugal, London, P, 1977.

(3) Jeffrey S. Gurock, The Colonial and Early National Period 1654–1840: American Jewish History, Vol. 1, New York, 1949, P. 28.

(4) Hasia R. Diner, The Jews of the United States 1654, California , 2004, P. 23.

(5) جون اركديل 1642–1717: ولد في انكلترا لعائلة ثرية ، اشترى في عام 1678 اراضي كبيرة في مستعمرة كارولينا ، اصبح حاكم على المستعمرة في المدة بين 29 اب 1695 – 29 تشرين الاول 1697، اصدر خلالها من مجموعة القوانين المهمة منها قانون العبيد الشامل وقانون الفقراء ، وقام بمجموعة من الاصلاحات والتحسينات الداخلية في المستعمرة .

John Raimo, Biographical directory of American colonial and Revolutionary governors, 1607–1789, New York, 1980. P. 239.

(6) هم سيمون فالنتين Simon Valentine و جاكوب مينديس Jacob Mendis وأبراهام أفيلابراهم Avila ، بينما ظل اسم الشخص الرابع مجهولا . ينظر :

Henry G. Hood, The Public Career of John Archdale, 1642–1717, London, 1976, P. 65.

(7) كانت الرحلة قد غادرت لندن وهي تحمل 42 شخص ، لكنها تعرضت في طريقها الى ظروف صعبة منها حادث قبالة سواحل كارولينا الشمالية ادى الى وفاة طفل بعمر 6 اشهر .

Robert N. Rosen, The Jewish Confederates, South Carolina, 2000, P.15-16.

(8) الاشكيناز : مصطلح يعود ظهور الى العصور الوسطى ، اطلق على المستوطنين اليهود الذين أسسوا مجتمعات على طول نهر الراين في ألمانيا الغربية وشمال فرنسا ، ثم بدأ قيام دولة اسرائيل عام 1948 اصبح يستخدم للإشارة على جميع اليهود الذين ينحدرون من اصول اوربية الذين يعرفون بـ " اليهود الغربيين " .

Cyrus Adler and Others, The Jewish Encyclopedia: A Descriptive Record of the History, Religion, Literature, and Customs of the Jewish People from the Earliest Times, Vol.7. New York, 1964. P.127.

(9) Bertram W. Korn , American Jewry and the Civil War, New York, 1951, P.97.

(10) Jonathan D. Sarna, American Judaism: A History, New Haven, 2004, P.35.

(11) جيمس اوغلتورب 1696-1785: جندي وسياسي بريطاني ، ولد في انكلترا لعائلة نبيلة ، دخل كلية الحرب في اكسفورد عام 1714 ، تم انتخابه عضوا في البرلمان البريطاني بين عامي 1722-1728 ، حصل على موافقة بتأسيس مستعمرة جورجيا عام 1732 ، عرف بصفته مصلحًا اجتماعيًا ، كان يأمل في إعادة توطين فقراء بريطانيا الجديرين بذلك في العالم الجديد.

Raimo John, Op. Cit, P.47.

(12) Jonathan D. Sarna, , Op. Cit, P.37.

(13) اذن جنكيز : هي حرب اندلعت اسبانيا وانكلترا بين عامي 1739-1748 في جزر الهند الغربية في بحر الكاريبي ، سميت بذلك نسبة إلى روبرت جينكينز ، قبطان سفينة تجارية بريطانية ، قام البحارة الإسبان بقطع اذنه وكان ذلك الحادث سببا في اندلاع الحرب ، بعد عام 1742 ، تم تضمين الحرب في حرب الخلافة الأوسع نطاقا ، والتي شملت معظم قوى أوروبا. وانتهت وفق معاهدة إكس لاشابل في عام 1748 . ينظر:

Michael Morpurgo, The War of Jenkins' Ear, London, 1993.

(14) Jonathan D. Sarna, , Op. Cit, P.39.

(15) حرب الاستقلال الامريكية (1775-1783) : هي الحرب التي اعلنها ملك بريطانيا جورج الثالث على المستعمرات الامريكية الثلاثة عشر اثر تمردا على التاج البريطاني ، وانتهت بعقد معاهدة باريس 10 شباط 1783 التي اعترفت بموجبها بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الامريكية . ينظر: دان ليسي ، الثورة الامريكية دوافعها ومغزاها ، ت : سامي ناشد، القاهرة ، 1966.

(16) جورج واشنطن 1732-1799 : الرئيس الاول للولايات المتحدة الامريكية ، عسكري وسياسي امريكي ، ولد في ولاية فرجينيا ، درس العلوم العسكرية وتدرج في الرتب العسكرية واصبح القائد العام لجيش الولايات المتحدة في حرب الاستقلال ، انتخب اول رئيس للبلاد في دورتين متتاليتين بين عامي 1789-1797 . ينظر : عباس علوان لفته الشويلي : جورج واشنطن ودوره العسكري السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ، 1732-1789 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2010.

(17) ان هذه التهنئة المتأخرة التي جاءت بعد اكثر من سنة على تنصيب الرئيس جورج واشنطن في 4 اذار 1789 ، قد تكون مرتبطة بجهود الجماعة للحصول على ميثاق التأسيس، ففي كانون الاول 1789 ، أصدر المجلس التشريعي لولاية جورجيا قانونًا يأذن للحاكم بمنح المواثيق للجمعيات الدينية ، مما يمكّنها من حياة الممتلكات وتولي امتيازات الشركات الأخرى، تقدمت جماعة " رجاء اسرائيل " بطلب التأسيس بموجب هذا القانون في اب 1790 وحصلوا على ميثاق من قبل حاكم جورجيا إدوارد تيلفير Edward Telfair في 30 تشرين الثاني من ذلك العام.

Robert N. Rosen, Op.Cit,P.44.

(18) Quoted in: Jacob Rader Marcus, American Jewish Archives,New York,1959,P.172.

(19) Jonathan D. Sarna, ,Op.Cit,P.39.

(20) بسبب خوضها الحروب المتتالية وحاجته الى تمويلها اضطر الحكومة الفرنسية برئاسة نابليون بونابرت في 4 تموز 1803 لبيع أراضي اقليم لوزيانا المترامي الاطراف من فرنسا مقابل خمسة عشر مليون دولار ، بما يقارب من ثمانية عشر دولارًا لكل ميل مربع، وتعد من اكبر واهم الصفقات في التاريخ الحديث.

Jay Monaghan, The Overland trail, Washington, 1947.P.13.

(21) Jonathan D. Sarna, ,Op.Cit,P.44.

(22) Gaston Lichtenstein, History of the Jews of Richmond. Chicago, 1913,P.49.

(23) John C Whatley, Jews in the Confederacy,NewYork,1975,P.55.

(24) Gaston Lichtenstein ,Op.Cit,P.55.

(25) John C Whatley Op.Cit,P.55.

(26) Lewis M. Killian,White Southerners, Massachusetts, 1985,P.77.

(27) Clive Webb, Fight Against Fear: Southern Jews and Black Civil Rights, Georgia, 2001,P.33.

(28) فسر بعض الخامات اليهود في الولايات المتحدة الامريكية في اوائل القرن التاسع عشر ان العبودية تجوز على ذوي البشرة السوداء لانهم من سلالة كنعان ابن حام ابن النبي نوح (ع) الذي حلت عليه اللعنة في الكتاب المقدس، وذكر ان ابنائه سيكونون عبيدا لأبناء اشقائه ، إلا أن الكثير من اليهود يختلفون مع هذا التفسير ، لأن عرق ولون البشرة ليسا مذكورين في النص التوراتي. ينظر:

Cyrus Adler and Others, Op.Cit,P.278.

(29) Robert N. Rosen, Op.Cit,P.58.

(30) Clive Webb, Op.Cit,P.78.

(31) نظرية البطلان : ظهرت في عام 1828 في ولاية كارولينا الجنوبية وانتشرت الى الولايات الجنوبية ، وهي فكرة طرحها كالدويل كالهون John C. Calhoun 1772-1850، تتلخص بان الحكومة الاتحادية تم انشائها في عام 1787 من خلال اتفاق بين ولايات ذات سيادة ، تمتعت بحق منع نفاذ قوانين الكونغرس التي تتجاوز السلطات المنصوص عليها بوضوح في الدستور الى داخل حدودها ، ورأى ان الدستور هو بمثابة عقد بين الولايات فاذا شعرت احدها ان هذا العقد يضر بمصالحها يكون من حقها الانفصال ، وكانت لأرائه صدى



وتأييد واسع في الجنوب، ومحفزا فكريا للانفصال في عام 1861. ينظر : اريك فونر ، اعطني حريتي \_  
ملحمة التاريخ الامريكي المستمرة ، ت: بدران حامد ، القاهرة 2015، ص 441.

(32)Quoted in: Robert N. Rosen, Op.Cit,P.58.

(33)Quoted in: Lewis M. Killian, Op.Cit,P.78.

(34) Bertram W. Korn, Op.Cit,P.99.

(35) Lewis M. Killian,Op.Cit,P.78.

(36) ديفيد ليفي يولي 1810-1886: سياسي امريكي ، ولد في جزيرة سانت توماس البريطانية لعائلة يهودية من السفارديم ، انتقلت العائلة إلى فلوريدا عندما كان طفلاً ، ونشأ فيها وعمل فيما بعد كمندوب إقليمي فلوريدا للكونغرس بين عامي 1841 -1845، كان يولي أول يهودي يتم انتخابه عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي ، وخدم فيه لمرتين بين عامي 1845-1851 و 1855-1861، أسس شركة فلوريدا للسكك الحديدية وعمل كرئيس للعديد من الشركات الأخرى.

Stephen Harlan Norwood, Encyclopedia of American Jewish History,Vol.3.New York,1990,P.430.

(37) جودا بنيامين 1811-1884: سياسي امريكي، ولد في جزر الهند الغربية الدنماركية (الان تسمى جزر العذراء التابعة للولايات المتحدة الامريكية Virgin Islands of the United States of America ) ، وهو من عائلة يهودية ثرية وبارزة من السفارديم عاشت في اسبانيا قبل مرسوم طرد اليهود الصادر في عام 1492 ، انتقلت عائلته في عام 1813 الى تشارلستون في ولاية كارولينا الجنوبية، وهناك درس القانون في جامعة بيل لكنه ترك دراسته في عام 1828 واتجه لولاية لويزيانا، حيث بدا نشاطه السياسي هناك بالانضمام الى حزب الاحرار(الويغ) حتى اصبح عضو مجلس الشيوخ عن ولاية لويزيانا بين عامي 1853-1861، واثناءها انضم الى الحزب الديمقراطي في عام 1856، وبعد انفصال ولاية لويزيانا عن الاتحاد في اوائل عام 1861 وانضمامها الى الولايات الكونفدرالية اصبح من اقطاب الحكومة الكونفدرالية، اذ شغل منصب وزير الحربية بين 17 ايلول 1861 و 24 اذار 1862 ومنصب وزير الخارجية بين 18 اذار 1862 و 10 ايار 1865، ينظر:

Richard N.Current and others , Encyclopedia of the Confederate, Vol.3, New York, 2008 ,P.336.

(38) فيليب فيلبس 1807-1884 : محام وسياسي امريكي ، ولد في تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية من عائلة اشكنازية هاجرت من بافاريا واصبحت بارزة في المجتمع اليهودي في المدينة ، درس القانون واصبح محاميا في عام 1829 ، في عام 1835 انتقل لممارسة المحاماة في بلدة موباييل بولاية الاباما ، انضم الى الحزب الديمقراطي عام 1845 ، اصبح عضو المجلس التشريعي في ولاية الاباما بين عامي 1845-1847، ثم عضو مجلس النواب بين عامي 1853-1855، اسهم في صياغة كنساس - نبراسكا عام 1854 الذي اعتمد مفهوم السيادة الشعبية في تحديد كيفية انضمام الولايات الى الاتحاد بوصفها ولايات عبيد او ولايات حرة ، بعد الحرب الاهلية استأنف عمله في المحاماة في نيو اورليانز وبعدها في واشنطن العاصمة حتى وفاته في 14 كانون الثاني 1884.

Stephen Harlan Norwood, Op. Cit, Vol. 3, P. 321.

(39) Lewis M. Killian, Op. Cit, P. 79.

(40) الحزب الجمهوري : حزب سياسي تأسس في 6 تموز 1854 من قبل المعارضين للعبودية في الولايات الشمالية وكان اغلبهم من الاعضاء المنشقين عن حزب الويغ والاحزاب الاخرى الصغيرة ، من خلال المؤتمر الذي عقد في بلدة جاكسون Jackson بولاية ميشيغان Michigan ، و الذي تقرر فيه اللجان الفرعية للحزب، واسماء اعضائه، وأقر في اسم الحزب والبرنامج الذي يسعى لتحقيقه، وكان الهدف الاساسي للحزب هو الغاء العبودية وتحريمها في كافة انحاء الولايات المتحدة ، ينظر : ابراهيم محمد سليمان ، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ، 1854-1876، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى 2012.

(41) Emory M. Thomas, The Confederate Nation: 1861-1865 , New York, 1979, P. 117.

(42) Arthur Hertzberg, The Jews in America: Four Centuries of an Uneasy Encounter, New York, 1997, P. 177.

(43) Quoted in: Eli Evans, Judah P. Benjamin: The Jewish Confederate, New York, 1989, P. 189.

(44) Emory M. Thomas, Op. Cit, P. 123.

(45) Ralph A. Wooster, Secession Conventions of the South, New York, 1983, P. 89.

(46) Emory M. Thomas, Op. Cit , P. 129.

(47) Lewis M. Killian, Op. Cit, P. 89.

(48) حول تفاصيل اندلاع الحرب الاهلية ، ينظر : حيدر طالب حسين الهاشمي ، الحرب الاهلية الامريكية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، 2006 ، ص ص 177-190.

(49) Arthur Hertzberg, Op. Cit, P. 180.

(50) Harry Simonhoff, Jewish Participants in the Civil War, New York, 1963, P. 45.

(51) Leonard Dinnerstein, and Mary D. Palsson, Jews in the South, Baton Rouge, 1973, P. 77.

(52) Harry Simonhoff , Op. Cit, P. 91.

(53) Arthur Hertzberg, Op. Cit, P. 180.

(54), Leonard Dinnerstein, and Mary D. Palsson, Op. Cit, P. 81.

(55) Ella Lonn, Foreigners in the Confederacy, North Carolina, 2002, P. 333.

(56) توجد امثلة كثيرة على هذه الانقسامات ، اذ كانت العائلات غالبًا ما تنقسم بسبب الولاءات الإقليمية المختلفة والمتضاربة ، كما حدث في عائلة المهاجر الالمانى يوليوس أوكس Julius Ochs في بلدة تشاتانوغا Chattanooga بولاية تينيسي، اذ انضم الأب إلى جيش الاتحاد بينما كانت زوجته بيرثا ليفي Bertha Levy من أشد المؤيدين للكونفدرالية وتم "القبض عليها ذات مرة لمحاولتها تهريب الدواء في عربة

أطفال إلى الجنود الكونفدراليين المصابين ، وقبل وفاتها طلبت بيرثا وضع العلم الكونفدرالي في نعشها، بينما دفن يوليوس بجانبها في نعش ملفوف بعلم الاتحاد، وكان نجل الزوجين أدولف أوكس Adolph Ochs الذي أصبح من اثرياء الولايات المتحدة واشترى الاسهم الاكبر من صحيفة نيويورك تايمز في عام 1904 بمبلغ 75 الف دولار. ينظر: Arthur Hertzberg, Op.Cit,P.164.

(57) صاموئيل م. اسحاق 1878-1804 : رجل دين امريكي ، ولد في هولندا ، وعمل معلما هناك قبل ان يهاجر فيعام 1839 الى نيويورك ، أسس صحيفة The Jewish Messenger في عام 1857 ، التي كان رئيس تحريرها من عام 1857 إلى عام 1878، وشهدت له السنوات التي اعقبت الحرب الاهلية خدمات اخرى مهمة منها تأسيسه للجمعيات الخيرية العبرية المتحدة ، التي تسمى الآن المجلس اليهودي للأسرة والأطفال الخدمات ، والمستشفى اليهودي ، الذي يسمى الآن مستشفى جبل سيناء ، ومجلس مندوبي الأمريكيين الإسرائيلي . ينظر:

Moshe D. Sherman, Orthodox Judaism in America: A Biographical Dictionary and Sourcebook,London,1996,P.103.

(58) Quoted in : Ella Lonn, Op.Cit,P.91.

(59) جيفرسون ديفز 1889-1808 : سياسي امريكي، والرئيس الوحيد لجمهورية الولايات الكونفدرالية الامريكية ، ولد في ولاية كنتاكي ، انضم الى الحزب الديمقراطي في عام 1840 ، اصبح عضو مجلس النواب بين عامي 1845-1847 ، عضو مجلس الشيوخ لمرتين 1848-1851 و 1857-1861 ، وبينهما تقلد منصب وزير الحرية بين عامي 1853-1857 ، وبعد انفصال الولايات الجنوبية وعلان استقلالها اصبح رئيساً لجمهورية الولايات الكونفدرالية بين عامي 1861-1865، اعتقلته القوات الاتحادية في 10 ايار 1865 وافرجت عنه الحكومة الامريكية في عام 1867 بلا محاكمة ، قضى سنواته الاخيرة في معاناة كبيرة بسبب مصادرة ممتلكاته وعاش ضعيفاً لدى امرأة غنية متعاطفة معه ، وكانت له فيها رحلات الى بريطانيا وكندا وكوبا من اجل الحصول على فرصة عمل الا انها باءت بالفشل ، ينظر:

وائل كريم خضر، جيفرسون ديفز ونشاطه العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام 1889 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط، 2016 .

(60) ادوين دي ليون 1818 - 1891: دبلوماسي وصحفي امريكي ، ولد في كولومبيا بولاية كارولينا الشمالية ، درس القانون وتخرج محاميا في عام 1840 لكنه سرعان ما تحول الى السياسة ، اصبح زعيماً لحركة " شباب أمريكا " في عام 1845، اصبح قنصلا في مصر في المدة 1854-1856 ، بعد اعلان الكونفدرالية كان من اشد المؤيدين لها ، أرسله الرئيس ديفيس في عام 1862 في مهمة سرية إلى أوروبا لضمان اعتراف القوى الأجنبية بالكونفدرالية الجنوبية. رفض دي ليون أي راتب أو مكافأة مقابل خدماته، بعد الحرب كتب مذكراته بعنوان " ثلاثون سنة من حياتي في ثلاث قارات ". ينظر:

Joseph M. Flora and Amber Vogel, Southern Writers: A New Biographical Dictionary, Baton Rouge,2006,P.101.

(61) Arthur Hertzberg,Op.Cit,P.182.

(62) ابراهام تشارلز مايرز 1811-1889: جندي امريكي ، ولد في واشنطن العاصمة من عائلة يهودية هاجرت من بريطانيا ، دخل كلية ويست بوينت الحربية وتخرج منها في عام 1833 ، شارك في الحرب الامريكية المكسيكية 1846-1848 ، تقال مايرز من الجيش الأمريكي في 14 كانون الثاني 1861 ، وتم تعيينه في 19 اذار 1861 مديرا عاما لجيش الولايات الكونفدرالية برتبة عقيد، توفي في 20 حزيران 1889 ، وُدُن في مقبرة كنيسة القديس بولس الأسقفية ، الإسكندرية بولاية فرجينيا. ينظر:

Terry L.Jones ,The A to Z of the Civil War,New York,2006,P.2006,P.993.

(63) ديفيد كامدن دي ليون 1816-1872: طبيب وجندي امريكي، ولد في كولومبيا بولاية كارولينا الجنوبية ، دخل الجيش في عام 1838 كمساعد جراح وخدم بامتياز في حرب السيمينول، شارك في الحرب ضد المكسيك 1846-1848 ، وفي معركة تشابولتينيك حصل على لقب "الطبيب المقاتل" ، حيث قاد في مناسبتين فصيل الفرسان بعد أن قتل أو أصيب الضابط القائد للفصيل وحصل على شكر الكونغرس لخدمته المتميزة ولشجاعته في العمل ، تم تعيينه رئيسًا للجراحين في الكونفدرالية ، وبعد نهاية الحرب ذهب إلى المكسيك عاد واستقر في نيو مكسيكو حتى وفاته في 2 ايلول 1872.

Joseph M. Flora and Amber Vogel,Op.Cit,P.329.

(64) Harry Simonhoff, Op.Cit,P.93.

(65) Hasia R. Diner ,Op.Cit,209.

(66) توماس نيفيل وول 1813-1903: محام وقاض وجندي امريكي ، ولد في مقاطعة سومتر بولاية كارولينا الجنوبية ، انتقل إلى فيكسبورغ بولاية ميسيسيبي في عام 1830 ، درس القانون وتخرج في عام 1835 ، ثم اصبح قاضيا في عام 1850 ، فشل في الحصول على مقعد في كونغرس الولايات المتحدة في عام 1854 ، بعد اندلاع الحرب الاهلية انضم الى الجيش الكونفدرالي وتدرج في الرتب حتى وصل الى رتبة لواء، بعد نهاية الحرب عاد إلى تكساس لممارسة المحاماة حتى وفاته في 28 تموز 1913.

Terry L.Jones, Op.Cit,P.329.

(67) Quoted in : Robert N. Rosen, Op.Cit,P.107.

(68) جيمس جوثيم 1817 - 1886: رجل دين امريكي ، ولد بالقرب من مونستر في ويستفاليا في ألمانيا، هاجر الى الولايات المتحدة في عام 1843 ، اصبح رئيس مجلس التعليم اليهودي في نيو اوليانز بولاية لويزيانا ، رفض أداء يمين الولاء للاتحاد بعد ان دخلتها قواته نيو أوليانز فهرب منها ، وعمل حاخام للتجمعات اليهودية في مونتغمري بولاية ألاباما ، وكولومبوس بولاية جورجيا، كرس نفسه للدراسات اليهودية في السنوات الاخيرة من حياته حتى توفي في 11 ايار 1886.

Cyrus Adler and Others,Op.Cit,P.256.

(69) Quoted in : Hasia R. Diner ,Op.Cit,209.

(70) Robert N. Rosen, Op.Cit,P.107.

(71) Quoted in : Leonard Rogoff, , American Jewish History, New York, 1997,P.45.

(72) Quoted in : Hasia R. Diner ,Op.Cit,211.

(73) Bell Irvin Willey ,Confederate Women: Beyond The petticoat ,New York,1994,P.165.

(74) فيبي بيتس بيمبر 1823-1913: ممرضة كونفدرالية ، ولدت في مقاطعة تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية لعائلة يهودية ثرية وبارزة اجتماعيا في الولاية، بحكم ان والدها يعقوب ليفي Jacob Levy كان تاجرا ناجحا ومعروفا، كان ترتيبها الرابعة من سبعة اطفال ، تزوجت من توماس بيمبري في عام 1856 لمنها سرعان ما اصبحت ارملة بعد وفاته ، لتعيش مع والديها في جورجيا بعد ان فروا من خطر الحرب ،اسهمت بيمبر بشكل مباشر في دعم الكونفدرالية خلال الحرب الاهلية ، وبعد نهاية الحرب كتبت مذكراتها في عام 1879 وحافظت على وضعها الاجتماعي والنخبوي وسافرت بشكل مكثف عبر الولايات المتحدة واوربا قبل ان تتوفى في 4 اذار 1913. ينظر :

Glenna R Schroeder–Lein, The Encyclopedia of Civil War Medicine ,New York,2008,P.242.

(75) David T. Wilson, Civil War Nurses in the South, New York, 1929,P.114.

(76) يوجينا ليفي 1819-1902: جاسوسة كونفدرالية ، ولدت في تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية لعائلة يهودية بارزة في المدينة ، انتقلت الى ولاية الاباما مع زوجها المحامي فيليب فيلبس ، ثم الى واشنطن بعد ان اصبح الاخير عضوا في مجلس النواب ، بعد اندلاع الحرب تعاونت بشكل مباشر مع الجيش الكونفدرالي، ابتداءً من عام 1861 ، ساعدت شبكات التجسس الكونفدرالية ومررت المساعدة المادية للقوات الكونفدرالية سراً ، حتى القي القبض عليها وسجنت ، ثم افرج عنها وانتقلت الى ولاية جورجيا لتستقر فيها حتى وفاتها في عام 1902. ينظر :

Judith E. Harper, Women During the Civil War: An Encyclopedia ,New York,1953,P.477.

(77) Bell Irvin Willey, Op.Cit,177.

(78) Robert N. Rosen, Op.Cit,P.127.

(79) Quoted in : Hasia R. Diner ,Op.Cit,P.216.

(80) Quoted in : Ibid,PP,216-217.

(81) هم : جيمس ه. هايز James H. Hays ، جيمس ل. سيوارد James L. Seward ، جون هيرست John Hurst ، جون ج. ديكل John G. Dekle ، ووم ناب Wm Knapp . ينظر :

Robert N. Rosen, Op.Cit,P.127.

(82) Ella Lonn, Op.Cit,P.93.

(83) Robert N. Rosen, Op.Cit,PP.128-129.

(84) Lewis M. Killian,Op.Cit,P.190.

(85) Robert N. Rosen, Op.Cit,P.129.

(86) روبرت ادوارد لي 1807-1870 : جندي امريكي، ولد في ولاية فرجينيا، دخل اكااديمية ويست بوينت الحربية وتخرج منها 1829، شارك في الحرب الامريكية - المكسيكية 1846-1848، وقمع تمرد جون براون

المتعاطف مع العبيد في ولاية فرجينيا عام 1859، تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة "عقيد"، بعد انفصال ولايته انضم الى جيش الولايات الكونفدرالية برتبة " فريق اول " واصبح من ابرز قادته واشهرهم، تسلم قيادة جيش شمال فرجينيا وحقق نجاحات كبيرة في الحرب، ثم اصبح في بداية 1865 قائداً عاماً لجيش الولايات الكونفدرالية واستمر في منصبه حتى نهاية الحرب. ينظر:

The Encyclopedia Americana ,Vol.17, United States of America,1962,P.191.

(87) Bertram W. Korn, Op.Cit,P.121.

(88) ادولف بروسكاور 1838-1900 : جندي كونفدرالي ، ولد في اقليم سليسيا في المانيا لعائلة يهودية اشكنازية ، هاجر الى الولايات المتحدة في عام 1854 واستقر في ولاية الاباما حيث عمل كاتباً للحسابات في متجر صغير ، بعد اندلاع الحربية انضم الى الجيش الكونفدرالي برتبة ملازم و تدرج في الرتب حتى تولى قيادة فوج مشاة الاباما الثاني عشر ، عرف عنه شجاعته الكبيرة في المعارك اذ اصيب اربع مرات في الحرب ، بعد الحرب غادر الى سانت لويس بولاية ميسوري وكان تاجراً بارزاً فيها حتى وفاته في 13 كانون الاول 1900. Terry L.Jones,Op.Cit,P.300.

(89) صاموئيل بيتس ليفي 1817-1887 : ولد في تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية ، درس القانون وتخرج ا في عام 1839، مارس المحاماة في تشارلستون بين عامي 1840-1861، بعد اندلاع الحرب الاهلية انضم الى الجيش الكونفدرالي برتبة ملازم ، خدم في فوج مشاة جورجيا وفوج مشاة تكساس الثاني وفوج مشاة كارولينا الجنوبية الثالث عشر وشارك في الكثير من معارك الحرب ، بعد الحرب عاد الى مزاولته نشاطه القانوني في تشارلستون حتى وفاته في عام 1887. ينظر:

Terry L.Jones, Op.Cit,P.209.

(90) Arthur Hertzberg,Op.Cit,P.280.

(91) Quoted in : Robert N. Rosen, Op.Cit,P.165.

(92) Gaston Lichtenstein,Op.Cit,P.90.

(93) هنري ستوارت فوت 1804-1880 : محام وسياسي امريكي ، ولد في ولاية فرجينيا ، درس القانون وتخرج في عام 1822، انتقل الى ولاية ميسيسيبي عام 1825 لمزاولة مهنة المحاماة فيها ، انضم الى الحزب الديمقراطي عام 1840 ، اصبح عضو مجلس الشيوخ بين عامي 1847-1852، ثم حاكم ولاية ميسيسيبي بين عامي 1852-1854 ، ثم عضو مجلس النواب الكونغرس الكونفدرالي بين عامي 1862-1865 ، في أوائل عام 1865 ، حاول العبور إلى خطوط الاتحاد والسفر إلى واشنطن العاصمة ، ولكن تم القبض عليه من قبل الكونفدرالية قبل أن يتمكن من القيام بذلك، وصوت مجلس النواب الكونفدرالي في 24 كانون الثاني 1865 لطرده ، لكن التصويت فشل في الحصول على أغلبية الثلثين اللازمة لذلك، بعد الحرب انتقل الى ولاية تينيسي لمزاولة عمله القانوني الخاص فيها . ينظر:

Spenser C.Tucker,American Civil War: The Definitive Encyclopedia and Document Collection,Vol.5, United States of America,2013,P.651.

(94) Quoted in : Bertram W. Korn, Op.Cit,P.123.

(95) غوستافوس مايرز 1801-1869 ، ولد في ريتشموند من عائلة يهودية بارزة ، درس القانون واصبح محاميا في عام 1822 ، وشغل منصب رئيس شركة ريتشموند للنشر، ومدير شركة ريتشموند وفريدريكسبيرغ ، اصبح عضوا في مجلس المحلي لمدينة ريتشموند بين عامي 1842-1869 ، منها 12 عاما كان فيها رئيسا للمجلس بين عامي 1847-1859 ، توفي في 20 آب 1869 ودفن في مقبرة هوليوود ، وكان حتى وفاته يعد المواطن اليهودي الأبرز في ريتشموند. ينظر:

Jacob Rader Marcus, United States Jewry 1776-1985, Vol. 1, New York, 1989, P.334.

(96) إبراهيم لنكولن 1809-1865: الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية كنتاكي، ثم انتقلت عائلته لولاية النيو، انضم الى حزب (الويغ) في عام 1830، أصبح عضو المجلس التشريعي في ولاية النيو 1834-1842، ثم عضو مجلس النواب 1847-1849، انضم للحزب الجمهوري في عام 1856، ترشح لعضوية مجلس الشيوخ عام 1858 عن ولاية النيو، لكنه اخفق امام المرشح الديمقراطي ستيفن دوغلاس بعد سبع مناظرات مثيرة جمعتهما امام الجماهير في مقاطعات الولاية ، ترشح للانتخابات الرئاسية لعام 1860 وفاز بها، وكان فوزه سببا مباشرا في انفصال الجنوب واندلاع الحرب الاهلية ، ثم كرر فوزه في انتخابات 1864 لكنه اغتيل في 14 نيسان 1865 ولم يكمل دورته الرئاسية الثانية. ينظر: حيدر شاكر خميس، ابراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1809-1865، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2011.

(97) Arthur Hertzberg, Op. Cit, P.281.

(98) Quoted in : Bertram W. Korn, Op. Cit, P.125.

(99) رافائيل موسيس 1812-1893: محام ومزارع وجندي امريكي ، ولد لعائلة يهودية ثرية في تشارلتون بولاية كارولينا الجنوبية ، والده كان قائدا في حرب الاستقلال الامريكية 1775-1783، درس القانون وتخرج محاميا في عام 1833 ، قدرت ثروته في عام 1860 بما يقارب 55 الف دولار وكان لديه 60 عبدا ، كان من انصار الانفصال وانضم الى الجيش الكونفدرالي وترقى الى رتبة رائد ، شارك في العديد من المعارك واهمها غيتسبيرغ 1-3 تموز 1863، بعد الحرب عاد الى ممارسة المحاماة في كولمبوس بولاية جورجيا ، عانى اواخر حياته من سوء الاوضاع المعيشية بعد ان فقد ثروته بسبب هزيمة الكونفدرالية ، وغادره 59 من عبده الستين ، تفرغ لكتابة سيرته الذاتية التي نشرت عام 1892، توفي في بروكسل بلجيكا في 13 تشرين الاول 1893.

Robert N. Rosen, Op. Cit , PP.128-133.

(100) Arthur Hertzberg, Op. Cit, P.281.

(101) Ibid. P. P.281-282

(102) نص الأمر رقم 11 الصادر عن اللواء يولييسيس إس جرانت Ulysses S. Grant في 17 كانون الاول 1862 على طرد جميع اليهود من إدارة تيسي ، والتي تضمنت أجزاء من تيسي ، ميسيسيبي ، كنتاكي ، وإليني ، وكانوا لديهم مهلة أربع وعشرون ساعة للمغادرة ، بعد اتهامهم بأنهم استغلوا ظروف الحرب للتلاعب في اسعار مبيعات القطن وبالتالي إيذاء السكان ، وبعد ثلاثة أيام من أمر جرانت ، داهمه الجيش الكونفدرالي بهجوم واسع مما منع العديد من اليهود من الطرد المحتمل، سوى في بلدة بادوكا بولاية كنتاكي اذ تم طرد

ثلاثين عائلة يهودية من المدينة ، واحتج قادة الجالية اليهودية على الامر، مع احتجاج من قبل أعضاء الكونغرس والصحافة، لكن الرئيس لنكولن اصدر قرار بإلغاء الأمر في 4 كانون الثاني 1863 بعد أن ذهب وفد من اليهود البارزين لمقابلته وإبلاغه بعدم عدالة الأمر. ينظر:

Robert N. Rosen, Op.Cit ,PP.166-167.

#### المصادر:

##### الدراسات الاكاديمية :

- ابراهيم محمد سليمان ، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ، 1854-1876، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى 2012.
  - حيدر شاکر خميس، ابراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1809-1865، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2011.
  - حيدر طالب حسين الهاشمي ، الحرب الاهلية الامريكية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، 2006 .
  - عباس علوان لفته الشولي ، جورج واشنطن ودوره العسكري السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ، 1732-1789 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2010 .
  - وائل كريم خضر، جيفرسون ديفز ونشاطه العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام 1889 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط، 2016.
- الكتب العربية:

- اريك فونر ، اعطني حريتي \_ ملحمة التاريخ الامريكي المستمرة ، ت: بدران حامد ، القاهرة 2015
- دان ليسي ، الثورة الامريكية دوافعها ومغزاها ، ت : سامي ناشد، القاهرة ، 1966 .

##### الكتب الاجنبية :

- Arthur Hertzberg, The Jews in America: Four Centuries of an Uneasy Encounter ,New York, 1997.
- Bell Irvin Willey ,Confederate Women: Beyond The petticoat ,New York,1994.-
- Bertram W. Korn , American Jewry and the Civil War,New York, 1951.-
- Clive Webb, Fight Against Fear: Southern Jews and Black Civil Rights, Georgia, 2001.
- David Rapfel, The Alhambra Decree,London,1988.
- David T. Wilson, Civil War Nurses in the South, New York, 1929.-
- Eli Evans, Judah P. Benjamin: The Jewish Confederate,New York,1989-
- Ella Lonn, Foreigners in the Confederacy,North Carolina,2002.-
- Emory M.Thomas, The Confederate Nation: 1861-1865 ,New York,1979.
- Harry Simonhoff, Jewish Participants in the Civil War,New York,1963.-
- Hasia R.Diner, The Jews of the United States 1654, California , 2004.
- Jacob Rader Marcus, American Jewish Archives ,New York,1959.
- James Finn, Sephardim: Or, The History of the Jews in Spain and Portugal,London, 1977.
- Jay Monaghan, The Overland trail, Washington, 1947.
- Jeffrey S. Gurock,The Colonial and Early National Period 1654-1840: American Jewish History, Vol.1,New York,1949.
- John C Whatley, Jews in the Confederacy,New York,1975.-



- Jonathan D. Sarna, American Judaism: A History, New Haven, 2004.
- Henry G. Hood, The Public Career of John Archdale 1642–1717, London, 1976.
- Lewis M. Killian, White Southerners, Massachusetts, 1985.
- Leonard Dinnerstein, and Mary D. Palsson, Jews in the South, Baton Rouge, 1973.
- Leonard Rogoff, , American Jewish History, New York, 1997.
- Gaston Lichtenstein, History of the Jews of Richmond. Chicago, 1913.
- Michael Morpurgo, The War of Jenkins' Ear, London, 1993.
- Ralph A. Wooster, Secession Conventions of the South, New York, 1983.
- Robert N. Rosen, The Jewish Confederates, South Carolina, 2000.
- الموسوعات الاجنبية:
- Cyrus Adler and Others, The Jewish Encyclopedia: A Descriptive Record of the History, Religion, Literature, and Customs of the Jewish People from the Earliest Times, Vol.7. New York, 1964.
- Jacob Rader Marcus, United States Jewry, 1776-1985, Vol. 1, New York, 1989.
- Judith E. Harper, Women During the Civil War: An Encyclopedia, New York, 1953.-
- John Raimo, Biographical directory of American colonial and Revolutionary governors, 1607-1789, New York, 1980.
- Joseph M. Flora and Amber Vogel, Southern Writers: A New Biographical Dictionary, Baton Rouge, 2006.
- Judith E. Harper, Women During the Civil War: An Encyclopedia, New York, 1953.
- Glenna R Schroeder-Lein, The Encyclopedia of Civil War Medicine, New York, 2008.
- Moshe D. Sherman, Orthodox Judaism in America: A Biographical Dictionary and Sourcebook, London, 1996.
- Stephen Harlan Norwood, Encyclopedia of American Jewish History, Vol.3. New York, 1990.
- Terry L. Jones, The A to Z of the Civil War, New York, 2006.-
- The Encyclopedia Americana, Vol.17, United States of America, 1962.-